

## خطبة عن يوم عرفة وعيد الأضحى

في هذه الأيام العشر من ذي الحجة، خصَّ الله تعالى عباده بالكثير من الفضل الكبير بما يقدمونه من طاعات وعبادات مأجورة من رب العزة والجلالة، ومن هذه الأيام المباركة يأتي يومي عرفة وعيد الأضحى المبارك، ولذلك ينبغي الخطباء في الجوامع إلى بيان فضل هذه الأيام ليحثوا المسلمين على العمل الصالح فيها واستدراك الفضل العظيم المترتب عليها، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم **خطبة عن عرفة والأضحية** بالعناصر الكاملة.

### مقدمة خطبة عن يوم عرفة وعيد الأضحى

أول ما نبدأ بها قولنا أن بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق الهادي الأمين، الذي علمنا أصول العبادة وما شرع الله تعالى لنا في هذا الدين، والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فمن يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فسلام على المرسلين ومن اتبع الهدى من الصالحين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأما بعد:

### خطبة عن يوم عرفة وعيد الأضحى

خطبة الجمعة من الخطب التي تتكون من خطبتين يبدأها خطيب الجمعة بالحمد والتناء، ويجهر في موضوع الخطبة ليعظ المأمومين عن فضل موضوعها، وينتهيها بالدعاء لأمة المسلمين والتضرع لرب العزة والجلالة، وتفاصيلها وفق الآتي:

### الخطبة الأولى عن يوم عرفة وعيد الأضحى

عبد الله، إن الله تعالى ربنا ورب العالمين من قبلنا وبعدها، هو رب غفور ورحمن رحيم ولطيف بنا، فقد هبى لنا العديد من المناسبات العظيمة في أيام متفرقة ليفتح باب رحمته لعباده التائبين الطائعين لأمره والراضخين لمشيئته، ومن هذه الأيام يأتي يوم عرفة بفضلته العظيم، الذي أقسم الله تعالى به في قوله: {وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ}[1]، هذا اليوم الذي يأتي في التسع من ذي الحجة في كل عام بموسم الحج المبارك، حيث يقف حجاج بيت الله الحرام في صعيد عرفة، يذكرون ربهم ويستغفرونه ويدعون له ويتضرعون له، حتى ينالوا فضل هذا اليوم العظيم، الذي حدثنا عن فضله خير خلق الله سيدنا محمد -عليه الصلاة والسلام- بقوله: "ما من يوم أكثر من أن يُعْتَقَ اللهُ فيه عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هُوَ لِأَنَّ؟"[2]، فسبحان الله تعال الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه تعود الأمور، والحمد لله تعالى الذي جعل فضل هذا اليوم يعم سائر المسلمين في كل بقعة أرض يقعون فيها، من مشرقها إلى مغربها، فمن عمل صالح في هذا اليوم المبارك فاز بالثواب العظيم عند ربه، كمن صامه إيماناً واحتساباً وتقرباً لوجه ربه الكريم، وفي هذا الصوم المبارك قال النبي -عليه الصلاة والسلام- "صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية و السنة المُستقبلة"[3]، فاللهم بلغنا هذا الفضل العظيم، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، يعظكم لعلمكم تهتدون.

### الخطبة الثانية عن يوم عرفة وعيد الأضحى

عبد الله، إن الله وملائكته يصلون على النبي، فيا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، وسبحوا بحمد ربكم بكرة وأصيلاً، وتذكروا عبد الله أن من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فاللهم بارك لنا ووفقنا على ما هديتنا، وأعنا على ما أمرتنا، وأما بعد:

فاعلموا عبد الله أنه ما يوم عرفة إلا هو السباق ليوم أعظم في الأجر والثواب، أنه يوم عيد الأضحى المبارك الذي يبدأ من يوم العشر من ذي الحجة، وهو يوم النحر الذي أسماه الله تعالى بيوم الحج الأكبر، ففيه تكتمل متممات الحج المبرور بإذن الله تعالى، ففي ليلته يأتي مبيت الحجاج بمزلفة، وفيه تصل أصوات المسلمين عنان السماء، الذاكرين لربهم والمهللين والمكبرين والملتبين والداعين والمتضرعين لربهم في هذا اليوم، وفيه تقدم الأضاحي والهدى وطواف الحجاج وسعيهم، وفيه ترمى جمرات العقبة، وفيه المغفرة بإذن الله تعالى، ولا ينتهي عيد المسلمين بهذا اليوم، وإنما يبدأ من يوم عرفة إلى ثالث أيام التشريق المباركة، إذ قال عنها النبي -عليه الصلاة والسلام- "يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب"[4]، فمع اقتراب مواعده، نسأل الله تعالى لي ولكم أن يبلغنا إياه بخيره وفضله وأجره العظم.

### دعاء خطبة عن يوم عرفة وعيد الأضحى

عبد الله، إن الله عز وجل قال في كتابه العزيز: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[5]، فاعتنموا الفرصة في هذه الفرصة وارفعوا أيديكم إلى السماء وادعوا رب السماء، وإني لداعي لي ولكم، فأمّنوا:

- اللهم يا رحيم يا رب العرش العظيم، أفض علينا من بركاتك واجعلنا من الساعين الطائفين في رحاب بيتك الحرام.
- اللهم كما بلغتنا هذه الأيام الفضيلة بلغنا الحج إلى بيتك واجعلنا ممن يموتون على ذكرك وفي رحاب بيتك الحرام.
- اللهم يا كريم أكرمنا بفضل الوقوف على عرفات، واجعل ممن تغفر لهم في هذا اليوم وتمحو عنهم السيئات، وممن تبدل سيئاتهم بالحسنات.
- اللهم تقبل منا الطاعات والعبادات في هذه الأيام المباركة، وبلغنا فضلها من أولها إلى آخرها، ولا تجعلنا عن ذكرك من الغافلين.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من اتبع الهدى من الصالحين.

### خاتمة خطبة عن يوم عرفة وعيد الأضحى

عباد الله، إن الله ربكم واسع الرحمة والغفران، ورحمته لا يسعها مكان ولا زمان، وتذكروا عباد الله قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [6]، فاعتنوا الفرصة التي منحكم إياها ربكم في هذه الأيام الفضيلة حتى لا تكونوا من الخاسرين، ولا تغفلوا عنها وتصدوا عن سبيل الجنة التي يسرها الله لكم، فتصبحوا على ما غفلتم نادمين، فأكثرُوا من الطاعات، وانكبوا على العبادات، ولا تنسوا البر والصدقات، وكبروا وهللوا وسبحوا بحمد ربكم حتى تصل أصواتكم عنان السماء، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، أقم الصلاة أثنابنا وأثابكم الله.

1

سورة البروج

الآية 3

2

صحيح مسلم

عائشة أم المؤمنين، مسلم، 1348، صحيح

3

صحيح الجامع

أبو سعيد الخدري، الألباني، 3805، صحيح

4

صحيح أبي داود

عقبة بن عامر، الألباني | المصدر :

الصفحة أو الرقم: 2419 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5

سورة البقرة

الآية 186

6

سورة الزلزلة

الآيتان 7 و 8

يتم وضع ملاحظة خطبة عرفة رقم 4

يمرر في المقدمة بخط بولد

خطبة عن عرفة والاضحية